

## 73 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

### ناصر العقل

ناصر العقل

اه وصلنا الى صفحة ثلاث مئة وخمسة وعشرين. نعم في اول الصف. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى علیه وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ومن الناس من يقولون هذه قضية عين يثبت الحكم في نظائره -

00:00:00

فيها التي تشبهها في مناط الحكم. لا يثبت الحكم بها فيما هو مخالف لها لا مماثل لها. والفرق ثابت شرعاً وقدراً بين من دعا له النبي صلی الله عليه وسلم وبين من لم يدعو له ولا يجعل احدهما كالآخر. نعم -

00:00:20

طبعاً هي امتداد للكلام السابق في التوسل بالنبي صلی الله عليه وسلم او التوسل بدعائه او التوسل في الدعاء لله عز وجل وترسل به الى الله في الدعاء. وذكر الشيخ وجه الخطأ والتلاقي في فهم المبتدة -

00:00:40

وانهم ما فرقوا بين التوسل به بمعنى طلب ان يدعوه وهو حياً يدعوه وبين ذاته بالاقسام به على الله او السؤال به اي السؤال ذاته. وذكر ان ان السؤال به والسؤال -

00:00:59

اما ان يكون اقسام على الله وهذا لا يجوز او كان توسل بالذات جعل الذات وسيطة وهذا نوع من الشرك فان النبي صلی الله عليه وسلم انما ينفع بدعائه. ينفع بدعائه. قال ومن الناس من يقولون هذه قضية عين يثبت الحكم في نظائرها. قضية -

00:01:19

العين اللي هي ما حدث من التوسل في عهد النبي صلی الله عليه وسلم الصور التي حدثت في عهده وفي عهد الصحابة. قالوا هذه قضية عين يثبت الحكم في نظائرها -

00:01:38

كتالتوسل بدعاء الرجل الصالح الحي. وهذا صحيح لأنها تشبهها في مناطق الحكم. لكن من هذا الوجه فقط يعني كما قلنا انه يجوز ان يتلو التوسل الصاحبة او احدهم بالنبي صلی الله عليه وسلم وهو حي بمعنى ان يطلب منه ويدعوه له فكذلك -

00:01:51

في هذه الصورة جائزة ان نطلب من الحي الرجل الصالح الحي ان يدعوا لنا ما دام قادر على ان يدعوه فهذه اذا مناط الحكم هو او العلة بين الصورتين موجودة -

00:02:12

هو اننا نطلب دعاء من قادر على الدعاء وتتوافر فيه شروط الدعاء وهو حي ولا نطلب منه وهو غائب ولا ميت. نعم. وهذا الاعمى شفع له النبي صلی الله عليه وسلم فلهذا قال في دعائه اللهم فشفعه في فعلم انه شفيع فيه. لفظه ان شئت صبرت وان شئت -

00:02:28

قلت لك فقال ادع لي فهو طلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان يدعوه له فامرنا النبي صلی الله عليه وسلم ان يصلني ويدعو وهو ايضاً لنفسه ويقول في دعائه اللهم فشفعه في. فدل ذلك على ان على ان معنى قوله اسألك واتوجه اليك -

00:02:53

نبيك محمد اي بدعائه وشفاعته كما قال عمر اللهم انا كنا اذا اجربنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا الحديث ان معناهما واحد فهو صلی الله عليه وسلم علم رجلاً ان يتلو له في حياته. كما ذكر عمر انهم كانوا يتولون به -

00:03:13

اذا اجربوا ثم انهم بعد موته انما كانوا يتولون بغيره بدلاً عنه. فلو كان التوسل فلو كان التوسل به حياً وميتاً سواء والمتوسل به الذي دعا له الرسول كمن لم يدعوه له الرسول لم يعدل عن التوسل به وهو افضل الخلق واكرمه على -

00:03:33

واقربهم اليه وسيلة. الى ان يتولوا بغيره ممن ليس مثله. وكذلك لو كان اعمى توسل به ولم يدعوه له الرسول بمنزلة ذلك الاعمى

لكان عميان الصحابة او بعضهم يفعلون مثل ما فعل الاعمى فعدولهم عن هذا الى هذا مع - 00:03:53

انهم السابقون الاولون المهاجرون والانصار. والذين اتبعوهم باحسان فانهم اعلم منا بالله ورسوله وبحقوق الله ورسوله وما يشرع من الدعاء وينفع وما لم يشرع ولا ينفع من غيره وهم في وقت ضرورة ومخصصة وجذب - 00:04:13

يطلبون تفريح الكربارات وتيسير العزم وتيسير العسير. وانزال الغيث بكل طريق ممكн. دليل على ان المشروع ما سلكوه دون ما ترکوه. نعم يقصد بهذا السورة واحدة. وهو ان دعاء الغائب مثل دعاء الميت - 00:04:33

دعاء الغائب لا يجوز كما ان دعاء الميت لا يجوز السبب انه لا يسمع ولا يدرى عن دعاء يعني من يدعوه او يدعو به او يتولى به. ولذلك يقول شيخ الاسلام اني - 00:04:53

لم تحدث اه لم يحدث من الصحابة او من افرادهم كالاعمى ان دعوا النبي صلى الله عليه وسلم او دعوا الله ان يستجيب دعاءه فيهم وهو غائب انما الحدث صورة واحدة تكررت وهو انه يأتي بعض الناس في طلب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاضر يسمع - 00:05:07

يطلب منه ان يشفع له بالدعاء فيدعوه له لكن وهو غائب لا ما حصل وهو حي هذا ما اراده الشيخ. وهذا ايضا مما يحكم ويحكم ويقوى الحجة ضد اهل البدع. ان الصحابة كان فيهم اصحاب ضرورات وفيهم عميان غير هذا الاعمى - 00:05:29

وفيهم يعني احيانا تقع لهم ضرورات عامة ليست ضرورات شخصية ضرورات عامة. جواز وغيرها وجذب في بعض يعني ديار الاسلام ومع ذلك ما كانوا يدعون النبي صلى الله عليه وسلم وهو غائب - 00:05:49

مع انه حي بين ظهرانيه فكيف وقد مات؟ اذا الامر يعني اه واضح هو انه حتى الذين يدعون الغائبين من الاحياء يقعون في البدعة كما يدعون الاموات كما يدعون كما يخطئون في دعوتهم لله وبدعائهم للاموات. وحتى ايضا ينبغي من اجل ان نحترز حتى دعاء الاحياء بما لا يقدر عليه - 00:06:06

الاحياء الحاضرين اذا دعوا بما لا يقدر عليه فهذا شرك. لانه لكن القصد هنا طلب الدعاء. هذه الصورة هي التي الكلام فيها. طلب الدعاء من الغير ان دعوت له وهو حاضر ويمثل ان يدعو لك فهذا مشروع - 00:06:33

ان طلبت منه ان يدعو لك وهو حاضر ويمثل ان يدعو فهذا مشروع وحتى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لم يدعوا لم يتولوا به ولم يدعونه وهو خائب ولا طلبو ايضا بمغىب - 00:06:50

عنهم او في غير حضرته ان يدعوا لهم عن من هذا الباب حتى في سورة التوسل المشروع فان التوسل مشروع لا يكون من حاضر يسمع ويقدر نعم ولهذا ذكر الفقهاء في كتبهم في الاستسقاء ما فعلوه دون ما تركوه وذلك ان التوسل به حيا هو الطلب لدعائه - 00:07:06

وهو من جنس مسألته ان يدعو لهم وهذا مشروع. فما زال المسلمون يسألون رسول الله صلی الله عليه وسلم في حياته ان يدعوا لهم واما بعد موته فلم يكن الصحابة يطلبون منه الدعاء لا عند قبره ولا عند غير قبره كما يفعله كثير من الناس عند قبور الصالحين - 00:07:31

يسأل احدهم الميت حاجته او يقسم على الله به ونحو ذلك. وان كان قد روى في ذلك حكايات عن بعض المتأخرین. بل طلب الدعاء مشروع من كل مؤمن لكل مؤمن حتى قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لعمر لما استأذنه في العمرة لا تنسي نفسك - 00:07:51

يا اخي من دعائكم ان صح الحديث وحتى امر النبي صلی الله عليه وسلم ان يطلب من اوسى القرني ان يستغفر للطالب وان كان طالب افضل من اوسى بكثير. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي - 00:08:11

فانه من صلی الله عليه عشرا. ثم سل الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا للعبد من عباد الله وارجو ان ان ذلك العبد فمن سأله الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة مع ان طلبه من امته الدعاء ليس هو طلب حاجة من -

المخلوق بل هو تعلم لامته ما ما ينتفعون به في دينهم. وبسبب وبسبب ذلك التعليم والعمل بما علمهم يعظم يعظم الله اجره اذا اذا صلتنا على الرسول صلى الله عليه وسلم او لا استجابة لامر الله عز وجل. فان الله امرنا - 00:08:51

وهذا تكريم للرسول صلى الله عليه وسلم. ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بناء على امر الله تشريع الله امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلة عليه امر الله في كتابه وامر الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذلك لا لأن احد - 00:09:11

من الناس افضل من الرسول صلى الله عليه وسلم ابدا. فهو افضل الخلق على الاطلاق. ولا لأن النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى دعائنا لكننا نحن المحتاجون ولأننا امرنا بذلك ولأن ذلك من تكريم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حقه علينا ان - 00:09:31  
نصلی عليه ونسلم هذا حق شرعه الله. نعم. فانا اذا صلينا عليه مرة صلى الله علينا عشرة. واذا سألنا الله له الوسيلة علينا شفاعته يوم القيمة. وكل ثواب يحصل لنا على اعمالنا فله مثل اجرنا من غير ان ينقص من اجرنا شيء. فانه صلى الله - 00:09:51  
وعليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه من غير ان ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. وهو الذي دعا امته الى كل خير وكل خير تعلمه امته له مثل اجرورهم شيئا. ولهذا لم يكن الصحابة والسلف يهدون اليه -

ثواب اعمالهم ولا يحجون عنه ولا يقرؤون القرآن ويهدون له. لأن كل ما يعمله المسلمون من صلاة وصيام وحج وصدقة وقراءة له صلى الله عليه وسلم مثل اجرورهم. من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. بخلاف الوالدين فليس - 00:10:33

كل ما عمله المسلم من من الخير يكون لوالديه مثل اجره ولهذا يهدي الثواب لوالديه وغيرهما. ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم مطيع لربه عز وجل في قوله تعالى فاما فراغت فانصب والى ربك فارغب. فهو صلى الله عليه وسلم لا يرغب الى غير الله -

وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب. هم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتظيرون وعلى ربهم ان يتوكلون فهوئاء من امته وقد مدحهم بانهم لا يستردون. والاسترقاء ان يطلب من غيره ان يرقيه والرقية من نوع الدعاء - 00:11:13

وكان هو صلى الله عليه وسلم يرقي نفسه وغيره. ولا يطلب ولا يطلب من احد ان يرقيه. ورواية من روى في هذا لا يردون ضعيفة غلط فهذا مما يبين حقيقة امره لامته بالدعاء انه ليس من باب سؤال المخلوق للمخلوق - 00:11:33

الذي غيره افضل منه فانه من لا يسأل الناس بل لا يسأل الا الله افضل مما من يسأل الناس و Mohamed صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. مسألة الاستلقاء والرقية. تكلم فيها العلماء بكلام كثير وكله يعني فيه - 00:11:53

وجيه لمعنى كونهم لا يستردون. بان آآ اكثر اهل العلم اورد بعض او افترض بعض الاشكالات اذا نظرنا الى عموم النصوص التي تجيز التداوي وتجيز الرقية. وان النبي صلى الله عليه وسلم روى - 00:12:13

وانه رقية فكيف صار عدم الاسترقاء؟ صفة مدح ثم ان الانسان اذا احتاج الى الرقية هل يعني ذلك انه لا يشرع له ان ان يطلبها؟ وما معنى كونه لا - 00:12:30

فاولا لا يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستردون انهم يمنعون الرقية او انهم لا يرونها مشروعة فان هوئاء الطبقة من يكون فقههم بحيث لا يعارضون شرع الله عز وجل - 00:12:47

هوئاء من من طبقة الخلص الاتقياء. الذين لا يمكن ان يكون منهم بدعة. او امر يخل بما شرعه الله عز وجل من الامور التي يجعلهم يعني يخرجون عن هذا الاصل. فاما احسن - 00:13:06

توجيهه فيما يبدوا لي او من احسن ما وجده به هذا النص ان قول النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يستردون اي لا يطلبون الرقية لا لأنهم يرونها غير جائزة - 00:13:26

لكن لقوة ايمانهم ويفقينهم بالله عز وجل. ولكل قلة ولقوة توكلهم على الله عز وجل وآخبارتهم واحسانهم في العبادة الا تتوقع نفوسهم الى الرقيقة لا تتطلع وهذا له نماذج من حياة افراد من السلف يصل الواحد منهم الى درجة - 00:13:41

انه لا تتطلع نفسه الى بذل الاسباب. لا لانه يراها محرمة لكن لقوة يقينه بالله عز وجل. ولكل قوة اعتماده بنفسه على الاسباب الشرعية لا يلتفت الى ان يلقاء الاخرون - 00:14:06

ما يطلب رب فهذا قوة ايمان يهبه الله عز وجل لمن يشاء. فيصل عنده التوكل واليقين الى ان لا تتطلع نفسه الى طلب الرقيقة. لا لانه لا يراها او انه يحرمها او يحرم نفسه مما اباحه الله. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول تداووا عباد الله. وان افضل ما تداوينا به كما ورد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هو هذا القرآن - 00:14:27

فالجمع بينهما كما قلت والله اعلم. نعم نعم في فرق الان بين طلب الرقيقة طلب التطهير ايه لان يظهر لي انه فيه آآ فيه اتفاق. انهم حتى لا يطلبون الطبيب والدليل على هذا قوله ولا يكتنون - 00:14:51

الكي ليس من الطب. اخر الدواء الكي لكن مع ذلك ربما يكون التداوي افضل من الكي لان الكي مكره كما ورد ايضا في احاديث اخرى يعني بمعنى انه اخر درجة من درجات التكاء التداوي - 00:15:15

ما ادري هل يدخل في في عدم الرغبة طلب الرقيقة عدم طلب العلاج والتداوي مطلقا؟ ما ادري لكن اقول على القياس اذا اخذنا بالقياس انه الانسان المؤمن الموقن الذي يصلح - 00:15:38

عنه درجة اليقين والتوكيل الا انه لا يسترقي. اظن من الطبيعي الا يطلب الدواء اظنه من الطبيعي. ولذلك لما الح الناس على الاح على الاطباء على اه عروة بن الزبير. اظنه - 00:15:53

في ان يقطعوا رجله لما مشت فيها الاكلة لما رأى الحوا عليه ورأى انهم مصرین على ان يقطعوا رجله قال اصبروا حتى اقوم اصلی فقام يصلي فلما اتصل قلبه برمه نسي نفسه. فقطعوا رجله وحسموه. فهذا اظن من هالنوع الذي - 00:16:10

يعني قوة توكله وياتيني بالله عز وجل تجعله لا يحس بالحاجة الى التداوي. لانه آآ اولا آآ كما قلت من ثم انه شعر او يتطلع الى الاجر والثواب من الله عز وجل. ويعينه الله على الصبر الذي يجعله لا يشعر ولا يتذمر. نعم - 00:16:32

الله اعلم ودعاء الغائب سؤال لحظة شوي يقول هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ انه طلب علاج غير الرقيقة طلب لاحد او من احد من الصحابة ما ادري والله الحجامة هل هي تداوي؟ ما ادري ما اظن الحجامة دائم تداوي - 00:16:52

هل هي من باب التداوي يعني العلاج؟ هي من من الوقاية الله اعلم. ما ادري والله. ايش الحديث؟ ما تداوitem به هذا نص في انها علاج دواء - 00:17:12

اقول هذا نص اذا ثبت انها دواء. على اي حال ما استطيع ان اجزم بهذه المسألة اه انما النبي صلى الله عليه وسلم كما تعرفون في مرض موته لما لدوه - 00:17:29

العلاج في حال غيبوبته او ما يشبه الغيبة وافق غضبا شديدا وامر بالذين بالذين فعلوا ومن في البيت ان يلدوا يفعل بهم كما فعلوا به اظنه والله اعلم كره هذا النوع من التداوي لكن هل هو كراه للتمادي مطلقا؟ او لهذا النوع من الدواء؟ لست ادري - 00:17:46

نعم. ودعاء الغائب للغائب اعظم اجابة من دعاء الحاضر لانه اكمل اخلاصا وابعد عن الشرك. فكيف يشبه دعاء من ادعوا لغيره بلا سؤال منه الى دعاء من يدعوا الله بسؤاله وهو حاضر. وفي الحديث اعظم لحظة ابو ناصر هذى فيها غموض شوي - 00:18:10

العبارة يقول فكيف يشبه دعاء من يدعوا لغيره بلا سؤال منه؟ اي بلا سؤال من المدعو له بالصورة الاخرى التي هي دعاء من يدعوا الداعي لله يعني من يدعوا غيره بسؤال المدعو له. وهو حاضر - 00:18:30

او بسؤال الداعي وهو حاضر يعني بمعنى انه فرق بين الصورة التي يدعوا فيها الانسان لغيره بدون طلب من من ذلك المدعو له كان ندعوا للمسلمين الاحياء والاموات وما طلبوا منا - 00:18:56

وبين الصورة التي يكون فيها انسان يطلب من انسان يدعوه له. فرق بين الصورتين هذه لها شعب وقواعد وهذه لها شعب وقواعد. ولا

تقاس هذه على تلك. فكذلك فرق بين انسان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:18

ان يشفع له وتوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي داعي وبين ان نطلب ذلك في مغيبه فقط في مناقبه ندعو بالدعاء الم مشروع لكن لا ندعو لا ننادي الميت ولا الغائب بان يدعوا لنا. لأن هذا النداء مما - 00:19:36

ما لا يصل الى سمعه وهو غير مستجيب فيه. ثم انه يشبه فعل المشركين بل هو صورة من صور الشرك. ان تدعوا غائب لا يسمعك او ميت ولا يسمعك. او يسمعك لكن لا يستطيع ان يجيب - 00:19:56

هذا صورة وهذا صورة اخرى. نعم. وفي الحديث اعظم الدعاء اجابة دعاء غائب لغائب وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يدعو لاخيه بظاهر الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا كلما دعا لاخيه بدعوة قال الملك الموكل به - 00:20:16 امين ولك بمثله. وذلك ان المخلوق يطلب من المخلوق ما يقدر ما يقدر المخلوق عليه. والمخلوق قادر على دعاء الله ومسئالته فلهذا كان طلب الدعاء جائزا كما يطلب كما يطلب منه الاعانة بما يقدر عليه. والافعال التي يقدر عليها - 00:20:36

فاما ما لا يقدر عليه الا الله تعالى فلا يجوز ان يطلب الا من الله سبحانه. لا يطلب ذلك لا من الملائكة ولا من الانبياء ولا من ولا يجوز ان يقال لغير الله اغفر لي واسكن الغيث وانصرنا على القوم الكافرين او اهد قلوبنا ونحو ذلك. ولهذا روى - 00:20:56

الطبراني في معجمه انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. فقال الصديق رضي الله عنه قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فجاءوا اليه فقال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - 00:21:16 هذا في الاستعانة مثل ذلك. فاما ما يقدر عليه البشر فليس من هذا الباب. قد قال سبحانه اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم وفي دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليك المشتكى واليك المستعن وبك المستغاث وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة الا بك - 00:21:36

وقال ابو يزيد الوسطامي استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق. وقال ابو عبد الله القرشي استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - 00:21:56 اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ابهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا طائفه من السلف كان اقوام يدعون الملائكة والانبياء فقال الله تعالى هؤلاء الذين تدعونهم هم عبادي كما انت عبادي يرجون رحمتك - 00:22:16

كما ترجون رحمتي ويخافون عذابي كما تخافون عذابي ويتقربون الى كما تتقررون الى. فنهى سبحانه عن دعاء الملائكة والانبياء مع اخبارهم لنا مع اخباره لنا ان الملائكة يدعون لنا ويستغفرون. ومع هذا فليس لنا ان نطلب ذلك منهن - 00:22:36

وكذلك الانبياء والصالحون وان كانوا احياء في قبورهم. وان قدر انهم يدعون للاحياء وان وردت به اثار. فليس لاحد ان يطلب منهم ذلك ولم يفعل ذلك احد من السلف لان ذلك ذريعة الى الشرك بهم وعبادتهم من دون الله تعالى بخلاف الطلب من - 00:22:56 احدهم في حياته لا يفضي الى الشرك. ولان ما تفعله الملائكة ويفعله الانبياء والصالحون بعد الموت. هو بالامر الكوني فلا يؤثر فيه سؤال السائلين بخلاف سؤال احدهم في حياته فانه يشرع اجابة السؤال. وبعد الموت انقطع التكليف عنهم. نعم - 00:23:16 اه فيه اه فيه اه مسألة يمكن توهם قوله وان وردت به اثار هنا لا يقصد الاثار الایات والاحاديث وان كان السياق طبعا يفهم هذا يعني قد يكون الفهم بعيد فهم الخاطئ بعيد لكن مع ذلك احتياطا اقول انه قوله وان ورد - 00:23:36

اثار اي دعاء الاموات. او القول بانهم يسمعون. هذا وان بررت به اثار فان هذه الاثار اولا ليست احاديث صحيحة. فان سماع الاموات محدود محدود على ما ورد به الشرع. ورد ان الميت يسمع واقشن نعال الذين يدفنونه. بس هذا اللي ورد اكثر من هذا ما ورد. ايضا ورد - 00:23:58

بعض الاموات قد يسمعون السلام او انهم يردون السلام على من سلم عليهم. هذه مسألة محدودة. على يعني هيئة معينة وبامر محدود شرعا. السلام ووقت محدود. فلا يعني هذا انهم يسمعون دائما. ثم لو - 00:24:25 سمعوا ايضا لم يردوا انهم يدعون. وما ورد من اثار يقصد في عهد السلف وردت تجاوزات من بعضنا اناس ان يكونوا جهلة او لم تثبت

او تبنت عن تأول منهم او انها زلة من زلات بعض العلماء. فاذا كان حدث مثل هذا فان هذه الاثار ليست دلة - [00:24:45](#)  
ليست ادلة لا من الكتاب ولا من السنة. هذا قوس الشيخ قال وان وردت به اثار اثار من افعال بعض الناس واقوالهم سواء هؤلاء ممن  
اهل ممن نسبوا للعلم او لم ينسبوا للعلم فانها زلات واطباء. ليست ادلة شرعية. والامور الخطيرة - [00:25:09](#)  
لا يستند فيها الليلة دليل شرعي ما تترقب تصرفات افراد او زلات علماء فتجعل اصول وقواعد تنسف بها السنة. وتثبت بها البدعة  
ويوقع الناس بسببها بالشرك لا يمكن هذا ولذلك غاية ما يتعلق اهل الاهواء والبدع في مستوى الصلاة البدعية تجدها اما اشعار واما  
مواقف لبعض الاعراب والا اشياء لم - [00:25:29](#)

تبنت او تثبت على وجه محمل. لا يعد دليل صريح على لا يعد دليل صريح على على نوع البدعة. على الهيئة التي فهذه من الاثار مما  
فتنت به الناس وليس اصل في الدين ولا من الامور المشروعة. نعم. احسن الله اليك. هذه الاثار اللي يشير لها الان الشيخ هل المقصود  
فيه - [00:25:55](#)

دعاء الاموات للاحيا او آآ دعاء الاحياء الاموات. هو قال وكذلك الانبياء الصالحون وان كان في قبورهم وان قدر انهم يدعون للاحيا.  
وان وردت به اثارا يعني ان بورت اثار عن بعض الناس ان الانبياء والصالحين يدعون للاحيا يسمعون ويدعون - [00:26:18](#)  
يعني هو الشيخ اختصر القضية على اساس انه مفهوم. لما كيف يدعون وهم اموات؟ على اعتبار انه عند هذه الفئة يسمعون فيدعوه  
الذين توسلون اليهم يريدون منهم ان يدعوا لهم وهم في قبورهم. يريدون من الانبياء والصالحين ان يدعون لهم وهم اموات -  
[00:26:48](#)

هذا اللي يظهر لي من شيء من كلام الشيخ اذا في الفن المنفي هنا عدة صور المنفي هو انهم اولا يسمعون مطلقا هذا فيه وان كان في  
الانبياء غير ما عند عامة الناس - [00:27:07](#)

والامر الثاني ايضا انهم اذا سمعوا نفي انهم يستطعون الاجابة ثم ايضا نفي ما هو اخص انهم اذا سمعوا فانهم لا يستطيعوا لا  
يستطعوا الدعاء لمن طلب منهم نادوا اموات ما داموا اموات في قبورهم. هذه الصور كلها منافية وان وردت بها اثار عن  
بعض الناس. نعم. وقال تعالى ما كان - [00:27:21](#)

بشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب  
وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبي والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - [00:27:48](#)  
سبحانه ان من اتخذ الملائكة والنبيين اربابا فهو كافر. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في  
السماءات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [00:28:08](#)  
ما له منهم. نعم. انا لست معك فاني لا يهيس في هذا وما لهم منهم من ظهير. من ظهير. انا عندي وما لهم منه من ظهير. لا من ظهير.  
في عندي من يا شيخ - [00:28:23](#)

لا عندي فيها غلط ولا تتفق الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال تعالى ما من شفيع الا من  
بعد اذنه - [00:28:39](#)

وقال تعالى ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع. وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند  
الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماءات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. قال تعالى عن صاحب ياسين وما لي لا اعبد  
الذي - [00:28:52](#)

فطرايني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الياتني يريدني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا يوقفون اني اذا لفي ضلال اني  
امنت بربكم فاسمعون. وقال تعالى ولا تتفق الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وقال تعالى يومئذ لا تتفق الشفاعة - [00:29:12](#)  
الا من اذن له الرحمن وراضي له قوله. وقال تعالى ولا ولا يشفعون الا لمن ارضي وهم من خشيته مشفقون. فالشفاعة معاني احدهما  
الشفاعة اللاتي نفها الله تعالى كالتي اثبتتها المشركون ومن ضاهاهم من جهال هذه الامة وضلاليهم وهي شرك - [00:29:32](#)  
والثاني ان يشفع الشفيع باذن الله. وهذه التي اثبتتها الله تعالى لعباده الصالحين. ولهذا كان سيد الشفاعة اذا طلب منه الخلق الشفاعة

يوم القيمة يأتي ويسلام قال فاحمد ربى بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان. فيقال اي محمد ارفع رأسك وقل - [00:29:52](#)  
يسمع وسل تعطه واسفع تشفع. فإذا اذن له في الشفاعة شفع صلى الله عليه وسلم لمن اراد الله ان يشفع فيه. قال اهل القول ولا يلزم من جواز التوسل لحظة - [00:30:12](#)

مسألة الشفاعة المنافية تحتاج الى شيء من مزيد الايضاح ان الشفاعة المنافية التي ذكرها الاولى الشيخ المقصود بها آكل شفاعة لمن ليس بشفيع كل شفاعة زعمت لمن ليس بشفيع - [00:30:26](#)

او كل شفاعة لم يأذن بها الله عز وجل. يعني بمعنى لم تكن برضاء الله وابنه فمن لم يكن بشفيع مثل الاصنام والاوثر والكواكب والنجوم والكافر الذين يعبدون من دون الله برضاهם وغير ذلك. كل هؤلاء ليسوا شفعاء - [00:30:47](#)  
كل ما يستشفع بهم يشفع بهم المشركون فان شفاعتهم منافية اما لان الذين شفعوا شعوبهم ليسوا شفعاء او انهم شفعاء ومن هنا تأتي السورة الثانية. او انه شفعاء لكن الله عز وجل لم يأذن بهذه النوع من الشفاعة - [00:31:10](#)

فالذين يطلبون من الانبياء المشركون واهل البدع الذين يطلبون من الانبياء ان يشفعوا لهم لا شك ان الانفيا الانبياء شافعون عند الله. لكن لم يأذن الله عز وجل بان يشفعوا للكفار - [00:31:30](#)

بما فيهم اهل البدع الذين يعملون اعمال الشركية. فهوئاء ليسوا من المشفوع لهم فإذا هي التي تطلب من ليس بشفيع من ليس من اهل الشفاعة من حجر او شجر او جماد او ملك او آلا الملك من شفاعة او طير او غير ذلك. يعني من ليس من اهل الشفاعة - [00:31:46](#)

او كانت من صاحب شفاعة لكنها طلبت لمن لا يستحق الشفاعة طلبت لمن لا يستحق الشفاعة كالمرشك والمنافق الخالص والكافر وغيرهم من لم يأذن الله من لم يرضي الله عنهم - [00:32:15](#)  
واولى لم يأذن الله بان يشفع لهم نعم وهذه كلها اثبته المشركون سواء مشركي الامم او مشركي هذه الامة اثبت النوعين الممنوعين او لا استشفعوا وطلبو الشفاعة من لا يشفع وثانيا ايضا اذا طرقوها طلبوها من يشفع كطلبهم لها من النبي صلى الله عليه وسلم فانها ممنوعة بان الله لم يرضها - [00:32:35](#)

فان الله عز وجل آذن عن الكافرين انهم لا تنفعهم شفاعة الشافعين نفاهما الله عنهم نعم قال اهل هذا القول ولا يلزم من جواز التوسل والاستشفع به بمعنى ان يكون هو داعيا للمتوسل - [00:33:01](#)

اي ان يشرع ذلك في مغيبه وبعد موته مع انه لم يدعوه للمتوسل به بل المتتوسل به اقسم به او سأل به مع كون الصحابة فرقوا بين الامرین. وذلك لانه في حياته يدعو هو لمن توسل به. ودعاؤه هو لله سبحانه افضل دعاء - [00:33:18](#)

دعاء الخلق فهو افضل الخلق واكرمهم على الله فدعاؤه لمن دعا له وشفاعته له افضل دعاء مخلوق لمخلوق. فكيف يقاس هذا من لم يدعوه له الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يشفع له. ومن سوى قصده بمن لم يدعوه له النبي صلى الله عليه وسلم لانه غائب وميت - [00:33:38](#)

نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم غائب وميت. اما انه غائب في حياته او انه ميت بعد موته فان هذا لم يدعوه له الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. ومن سوى بين من دعا له الرسول وبين من لم يدعوه له الرسول وجعل هذا التوسل كهذا التوسل. فهو من - [00:33:59](#)

من اضل الناس وايضا فانه ليس في طلب الدعاء منه. ودعائه هو هو والتوكيل بدعائه ضرر. بل هو خير بلا شر وليس في ذلك محذور ولا مفسدة. فان احدا من الانبياء عليهم السلام لم يعبد في حياته بحضوره. فانه - [00:34:19](#)

ينهى من يعبده ويشرك به ولو كان شركا اصغر. كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم من سجد له عن السجود له. وكما قال لا قولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وامثال ذلك. واما بعد موته فيخاف الفتنة والاشراك - [00:34:39](#)  
كما اشرك بال المسيح والعزيز وغيرهما عند قبورهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه في الصحيحين وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقال لعن الله - [00:34:59](#)

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما فعلوا احسنت بارك الله فيك هذا مقطع لانه الفقرة التالية موضوع جديد نقف  
عنه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:19

الآن تنقل الاقتراحات حول الكتاب. استعرض ايضا بعض الاسئلة نعم هذه الظاهرة الحقيقة فعلا عند عموم الناس اليوم وهي مسألة  
قسوة القلوب. سؤال يقول من الظواهر عند بعض طلاب العلم قسوة القلوب مع حرصهم على العلم وطلبه. فما هي الاسباب وما هو -  
00:35:35

وهل من اسبابها التعلم بعيدا عن تعظيم الله؟ ولنصوص والنصوص يعني هذه هذه آآ عدم تعظيم الله عز وجل وعدم تعظيم النصوص  
راجع الى قسوة القلب. قسوة القلب اسبابه كثيرة لكن لعل من ابرز اسبابها - 00:35:59

عند عند الناس اليوم خاصة عند المتدلين وطلاب العلم راجع الى عدة امور والله اعلم اولها يعني ان الدنيا ظحكت للناس ببهرجها  
واظفائها هذى لا شك انها تشد الناس الى الدنيا والشهوات والمغريات - 00:36:21

يعني الان كل ما امام المسلم يعني مما يصرفه عن آآ حلاوة الايمان وتذوق حلاوة الايمان الا من جاهد نفسه جهادا عظيما. انت  
وانتم في الصلاة المسجد مبارك مزخرف. الفرشة مزخرفة الصوت رنان. الدنيا من حولك كلها. الجو - 00:36:43

كيف؟ اليست هذه صوالف صواريخ ثم المغريات الاخرى في البيت والشارع آآ مع عدم مع ضعف الاسباب التي او اضعف او قلة او  
يعني التكاسل والتقصير في بذل الاسباب التي - 00:37:07

يعني تبعد الانسان عن هذا الاجر عن هذه الاجواء ولو بعض ايام يتذوق فيها طعم الايمان ويتزود بالتقوى واليقين والاستقامة. الان  
مهما ذهبت حتى لو ذهبت الى بيت الله الحرام الان اذا ذهبت امامك اضواء وبهرج ومناظر والناس يتحلقون حلق وكأنهم في  
الشوارع حلق - 00:37:25

وبدأوا الان يدخلون القهوة والعصيرات امور العابد لو يبعد الله على ما كان يرى مدة ثلاثين عشرين سنة ما استطاع له لا تستطيع ان  
ان تخلص من الاضواء الا بصعوبة - 00:37:45

فهذه امور من اسبابك اللي هي ضحكة للدنيا. ان اليوم الدنيا ضحكت للناس ضحكة الذيب تعرفون ضحكة الذيب اذا كشر عن  
انيابه لفريسته الفريسة المغفلة تظننه يضحك ونحن كذلك نسأل الله ان يعفو عننا. الان ضحكتنا الدنيا واكثرنا بسوء - 00:38:03  
طبعاً كنا يعني نرتبط بنعمة الله عز وجل علينا هذا طيب لكن الى اي حد يعني اجد اننا مقصرون في شكر النعمة وفي رعايتها وفي  
تقييدها بالمقييدات الشرعية او واستتبع هذا طلب الدنيا والتعلق بها واستتبع امور كثيرة. ثم يعني عدم او ظعف الاشتغال -  
00:38:25

بالامور التي تحبي القلب واهما الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اكثر الناس يعني يكفيه ان يتعلم وان يجلس مع جلساء  
صالحين من شكله لكن يقتلون الاوقات قتلا ما تجد هناك اعمال حسبي لان اعمال حسبة تنقل الناس تنقل انسان من جو الى جو اخر.  
يتذوق الخير يتذوق المعرفة - 00:38:50

يعني تدخل في قلبه اثار البر فتصلحه وتأثير فيه ثم قلة الذكر يعني مع مع كثرة المشغلات الناس يسهون ويغفلون عن الذكر. وهذا مما  
يقسي القلب. قلة الاستغفار وهكذا فانا اقول امثالكم يدركون اسباب قسوة القلب لكن الكلام الملعول. ولذلك انا ارى ان طلاب العلم -  
00:39:19

مقصرون ونحن منهم نحن ان انتسبنا للعلم فنحن اول مقصرين مقصرن في طرق جانب الوعظ وتحريك القلوب. الان اكثر كلام  
الخطباء والدعاة والمصلحين. في مسألة الاحكام والمعلومات لكن الوعظ قليل - 00:39:46

يعني كم تعد مثلا من خطباء في الرياض مشهورين بالوعظ يعني جوامع بالمئات اظفهم يعودون على على اصابع الموت الذين اشتروا  
لماذا ينبغي لطلاب العلم ان يحرصوا والخطباء ان يحرصوا على جانب الوعظ الناس قست قلوبهم. وتراكمت القسوة - 00:40:09  
طلاب العلم والدعاة قست قلوبهم لان جانب الوعظ قليل جداً فينبغي للناس ان يهتموا بالامور التي تزيل قسوة القلوب واهما الوعظ  
الوعظ في المنابر في المجالس في كل مكان ثم الامور التي تلين القلوب - 00:40:30

المقابر زيارة المرضى الحرص على ان ان تكون اكتر الاعمال المخلصة صادقة لله عز وجل. آآالتزار في الله. الان اذا اذا طرق عليك الباب احد غالب ما يرد في دينك انه يريد شيء لغير امور الدين. يعني اخر ما يرد في ذهنك انه يزيينك في الله ليس هذا هو الواقع -

00:40:46

هل هذه الكلمة الان لم نعد نسمعها الا نادر والنذر لا حكم له الناس من قبل كانت اكتر تزاوراتهم في الله يجي يترك عليك الباب يريد ان يسأل عن حالك وكيف انت ويجلس معك قليلا يذكرك بامر يهمك في دينك وفي يعني اصلاح قلبك ثم يمشي -  
الان ابدا اكتر زيارات الناس للعلاقات او لرد معروف او نحو ذلك. فاقول هذا من الامور التي تتسبب في قسوة القلوب وعلاجها كما قلت يحتاج الى كلام اخر ولعل هذا يكون موضوع محاضرة تقتربونها على المشايخ او محاضرات في مثل هذه الامور. اه لعل يعني المشايخ -  
00:41:28

يطرحون العلاج الشرعي نسأل الله الجميع التوفيق يقول انا الى الان انتظر اقتراحات طبعا ربما جاءتني لكنني ما اطاعت عليها حول حول الكتاب البديل احد يقترح له شفويها ها زين خير انا قلت هذا وحرست لانه في الحقيقة انا اظهرت رغبتي في هذا الكتاب لبعض الاخوة -  
00:41:53

واكثراهم ترددوا في ان يؤيدوني. هذا اللي جعلني اطرح بقوة. لعلي اجد من يؤيدرأيي او من يثنيني عن هذا الرأي باقتراح بديل ما دام ما وجد اقتراح نعم لا كيف نتوقف الفتاوي وقد بدأنا -  
00:42:23

يعني الان اكتر دراستنا في الفتاوي في كتاب التوسل والوسيلة ما اظننا نعدل عنه بدون مبرر. قصدكم ضيق الوقت؟ طبعا درس الاهواء سينتهي ما نهاية الكتاب اللي ربما نختصره نختزله في -  
00:42:42

مع الدروس خمسة قادمة ان شاء الله ونهيه. فيكون عندنا مادتان. الفتاوي وجامع العلوم الحكم او مثله من الكتب المنهجية يعني عندنا في العقيدة يكفيانا الفتاوي نعم والله انا اللي في ذهني انا سنأخذ الفتاوي ما يتعلق بالعقيدة كله -  
00:42:57  
ولم لا؟ الحمد لله يعني الامر. ها على اي حال اذا كان هناك مبرر لتجاوز المجلد الثاني ان شاء الله ندرس الموضوع في مباحث قصتك بحوث ما هي مناسبة ممكن بعضها يختصر -  
00:43:25

بعض بعض بحوث اللي ما فيها ما في الاستطراد فيها فائدة او التعمق فيها ليس فيه مصلحة. ممكن تختصر في يعني اماكنها والموضع الجيدة تقرأ. عليه حل هذه منهج -  
00:43:43

بدل ما يعني نعرض عن كتابه او نترك مجلد كامل نسلك الاختصار واعطاء الزبدة في بعض المسائل التي يكون الخوض فيها غير مناسب وغير لائق شرعا والله اعلم نسأل الله للجميع التوفيق والسداد والرشاد نسأل الله ان يجمعنا جميعا في دار كرامته صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -  
00:44:00  
وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:44:20